

يوميات عربية

شباط / فبراير ٢٠١٥

إعداد: قسم التوثيق والمعلومات في مركز دراسات الوحدة العربية

تمثله المنظمات الإرهابية للأمن الإقليمي، وآفاق الحل السياسي لقضايا النزاع في البلدان العربية، إضافة إلى قضية نزع السلاح وبصفة خاصة السلاح النووي، وضرورة إنشاء منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط. وصدر عن المؤتمر مجموعة من التوصيات، من أبرزها: دعوة البلدان العربية إلى التصدي الفاعل للمنظمات الإرهابية، والعمل على صيانة الدولة الوطنية الحديثة، وحماية النسيج الاجتماعي العربي، وضمان تنوعه وتعدد مكوناته، وتراثه الإنساني والحضاري، وحماية أراضي الدولة وسيادتها واستقلالها ووحدة ترابها وسلامة حدودها من أي اعتداء، وحثّ البلدان العربية على إيجاد تسوية سياسية للصراعات المحتملة في المنطقة، وعلى نحو خاص في سورية والعراق وليبيا واليمن. وأكدت التوصيات أهمية العمل على إصلاح منظومة العمل العربي المشترك ومؤسساتها والترحيب بتعديل ميثاق جامعة الدول العربية، والمطالبة بتنفيذ معاهدة الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادي العربي. وحول موضوع وجود وانتشار السلاح النووي

١ - العمل العربي المشترك

- ندد بيان صادر عن مجلس جامعة الدول العربية على مستوى المندوبين، بجريمة قتل الطيار الأردني معاذ الكساسبة حرقاً على يد تنظيم «داعش»، معرباً عن تضامنه مع الأردن في مواجهة الإرهاب (بيان صادر عن مجلس الجامعة، ٢٠١٥/٢/٥).

- أعرب نبيل العربي الأمين العام لجامعة الدول العربية عن رفضه الإجراءات التي اتخذها الحوثيون في اليمن، معتبراً أن إصدار ما يسمى بـ «الإعلان الدستوري» من قبل الحوثيين هو بمثابة انقلاب على الشرعية الدستورية (الشرق الأوسط، لندن، ٢٠١٥/٢/٨).

- عقدت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية في القاهرة بين ٢٣ و ٢٤ شباط / فبراير ٢٠١٥ بالتعاون مع المجلس المصري للشؤون الخارجية، ومشاركة عدد كبير من مراكز الدراسات الاستراتيجية والفكرية والثقافية العربية، مؤتمراً حول «الأمن الإقليمي والتحديات التي تواجهها المنطقة العربية». وقد ناقش المؤتمر التهديد الذي

فرصة عمل مباشرة وغير مباشرة، وتعظيم القدرة الإنتاجية لمصر من المواد البترولية لتغطية الاحتياجات المحلية وفتح مجالات للتصدير (الحياة، بيروت، ١٦/٢/٢٠١٥).

- أغارت مقاتلات مصريّة من طراز «أف - ١٦» على أهداف لتنظيم «داعش» في منطقة درنة الليبية، رداً على جريمة ذبح ٢١ قبطياً مصرياً على يد «داعش» (النهار، بيروت، ١٧/٢/٢٠١٥). وذكرت الأنباء أن الغارات أسفرت عن مقتل أكثر من ٥٠ عنصراً من داعش (الأهرام، القاهرة، ١٧/٢/٢٠١٥). وقد دعا الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي إلى تشكيل تحالف دولي للتدخل في ليبيا (الحياة، بيروت، ١٨/٢/٢٠١٥).

- أكدت بلدان مجلس التعاون الخليجي دعمها لمصر، معتبرة أن أمنها واستقرارها من أمن الخليج واستقراره. وجاء ذلك في بيان صدر بعد ساعات من بيان سابق أصدره الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي عبد اللطيف الزياتي أكد فيه رفض بلدان الخليج موقف مصر الذي اتهم قطر بأنها تدعم الإرهاب لتحفظها على الغارات المصرية التي استهدفت تنظيم «داعش» في ليبيا (الشرق الأوسط، لندن، ٢٠/٢/٢٠١٥).

- بحث أمير الكويت، الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح مع العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني، في عمان في سبل تعزيز علاقات التعاون بين الأردن والكويت، وتمتين أواصرها في شتى الميادين، إضافة إلى تطورات الأوضاع على الساحة العربية، والتعامل مع التحديات التي تواجهها دول المنطقة في ظل تصاعد خطر التطرف والإرهاب (القبس، الكويت، ٢٣/٢/٢٠١٥).

في منطقة الشرق الأوسط، أكد المؤتمر ضرورة انضمام إسرائيل إلى معاهدة منع الانتشار النووي بما يمكّن من إنشاء المنطقة الخالية من السلاح النووي كخطوة أولى نحو إخلاء المنطقة من جميع أسلحة الدمار الشامل. كما أكد ضرورة العمل على إخضاع جميع المرافق النووية لدول منطقة الشرق الأوسط بما في ذلك إيران لنظام الضمانات الشامل للوكالة الدولية للطاقة الذرية، من أجل ضمان الاستخدام السلمي للطاقة النووية (بيان صادر عن الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، ٢٤/٢/٢٠١٥).

٢ - العلاقات العربية - العربية

- عبّر وزير الدولة لشؤون الإعلام والاتصال الأردني الناطق الرسمي باسم الحكومة، محمد المومني، عن رفضه التصريحات التي أدلى بها وزير الخارجية السوري وليد المعلم حول السياسة الأردنية تجاه سورية، والتي اتهم فيها الأردن بأنه جزء من عملية إرسال الإرهابيين عبر حدوده إلى سورية، بعد تدريبهم في معسكرات داخل أراضيه بإشراف الولايات المتحدة، وأنه يحارب «داعش» لأسبابه، ولا يحارب «جبهة النصرة» على حدوده. وأشار المومني إلى أن بلاده تحملت التداعيات الأكبر للأزمة السورية، وكانت الأشد حرصاً على حل سياسي منذ اندلاعها في آذار/مارس عام ٢٠١١ (الشرق الأوسط، لندن، ٩/٢/٢٠١٥).

- أبرمت مصر والكويت اتفاقات لإنشاء مشاريع للبتروكيماويات والأسمدة الفوسفاتية بقيمة بلغت نحو ٦,٨ مليارات دولار، ستساهم في إيجاد نحو ٢٨ ألف

صنعاء إلى عدن بعد سيطرة المسلحين الحوثيين على العاصمة اليمنية (الشرق الأوسط، لندن، ٢٧/٢/٢٠١٥).

- وجهت حركة «حماس» انتقادات إلى قرار محكمة الأمور المستعجلة في القاهرة الذي اعتبرها «منظمة إرهابية»، ورأت أن مثل هذا القرار يلوث سمعة مصر، ويعتبر محاولة يائسة لتصدير أزمات مصر الداخلية إلى الخارج (النهار، بيروت، ٢٨/٢/٢٠١٥).

٣ - الصراع العربي - الإسرائيلي

- كشفت إحصاءات فلسطينية النقاب عن اعتقال ١٥٠ مقدسياً خلال الشهر الماضي وحده، بينهم ٦٥ قاصراً ممن تقل أعمارهم عن ١٧ عاماً، و٥ فتيات (الشرق الأوسط، لندن، ٨/٢/٢٠١٥).

- اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي مخيم الدهيشة جنوب بيت لحم بالضفة الغربية، وأقدمت على قتل شاب فلسطيني خلال مدهامة منازل المواطنين وتفتيشها. ومن ناحية ثانية، شهد المسجد الأقصى اقتحامات منتظمة لمجموعات يهودية متطرفة تحت حراسات مشددة من شرطة الاحتلال الخاصة (الأهرام، القاهرة، ٢٥/٢/٢٠١٥).

- اعتبرت مستشارة الأمن القومي الأمريكي سوزان رايس، أن قبول رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو دعوة لإلقاء خطاب أمام الكونغرس، من دون موافقة البيت الأبيض، سيكون له «أثر مدمر» في العلاقات الأمريكية - الإسرائيلية (السفير، بيروت، ٢٥/٢/٢٠١٥). وقد أشار الرئيس الأمريكي باراك أوباما إلى أنه لن يحضر إلى الكونغرس للاستماع إلى خطاب نتنياهو

- أعلنت قوات حرس الحدود المصرية عن اكتشاف وتدمير ٢٢ نفقاً جديداً على الشريط الحدودي مع قطاع غزة، في منطقة رفح، وضبط مواد شديدة الانفجار (الأهرام، القاهرة، ٢٥/٢/٢٠١٥).

- أعلن الرئيس السوداني عمر حسن البشير أن الحكومة السودانية تعترف بالحكومة الوطنية الليبية في طبرق، لكن جهودها تتركز مع دول الجوار الليبي لوقف القتال في ليبيا. وتناول البشير الوضع في سورية فأكد أن السودان مع الحل السياسي في سورية، على أن يكون الرئيس السوري بشار الأسد جزءاً من الحل خلال مرحلة انتقالية (الأهرام، القاهرة، ٢٥/٢/٢٠١٥).

- استقبل العاهل السعودي الملك سلمان بن عبد العزيز، العاهل الأردني، الملك عبد الله الثاني بن الحسين، في الرياض، وبحث معه أوجه التعاون المشترك بين البلدين في مختلف المجالات وسبل تعزيزها بما يخدم مصالح البلدين والشعبين الشقيقين، كما ناقش الجانبان ملف الأزمة السورية، وقضايا الإرهاب وسبل مكافحته ومواجهته. وقد انتقل العاهل الأردني إلى القاهرة حيث بحث مع الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، في الجهود المبذولة للتعامل بكل حزم مع خطر الإرهاب والتطرف والتنظيمات الإرهابية. كما تناولوا الأزمة السورية، وأكدوا أهمية التوصل إلى حل سياسي شامل للأزمة ينهي معاناة الشعب السوري، ويحفظ وحدة وسلامة الأراضي السورية، ويحول دون امتداد أعمال العنف والإرهاب إلى دول الجوار السوري (الشرق الأوسط، لندن، ٢٦/٢/٢٠١٥).

- قررت الإمارات العربية المتحدة والسعودية وقطر نقل عمل سفاراتها من

البنك الدولي والولايات المتحدة الأمريكية
(النهار، بيروت، ٢٧/٢/٢٠١٥).

٤ - العلاقات العربية - الدولية

- أعلنت وزارة الخارجية المصرية أنها قدمت احتجاجاً رسمياً لوزارة الخارجية التركية رداً على بيان تركي ينتقد حكماً صادراً عن القضاء المصري بإعدام بعض عناصر جماعة الإخوان المسلمين الذين ارتكبوا جرائم قتل وحرق وتمثيل بجثث ١١ من ضباط الشرطة واثنتين أخريين من المدنيين الأبرياء، من دون مراعاة مشاعر أسر الشهداء وحقوقهم في إنفاذ العدالة. وطالبت وزارة الخارجية أنقرة بوقف بث القنوات الفضائية التي تحرّض على الإرهاب في مصر من أراضيها (الشرق الأوسط، لندن، ٥/٢/٢٠١٥).

- كشف الرئيس الأمريكي باراك أوباما عن استراتيجيته للأمن القومي، التي أبرزت التزام الولايات المتحدة بالقيام بدور قيادي في ما يتعلق بالقضايا العالمية الملحة، مع اعتماد وسائل أخرى غير التدخل العسكري لتسوية النزاعات في الخارج. وتجدد الاستراتيجية التزام أوباما بقيادة التحالف الدولي لإضعاف وهزيمة تنظيم «داعش» والعمل مع الحلفاء الأوروبيين على عزل روسيا بسبب دعمها للانفصاليين في شرق أوكرانيا (المصري اليوم، ٧/٢/٢٠١٥).

- تسلم الجيش اللبناني دفعة جديدة من الأسلحة الأمريكية بقيمة ٢٥ مليون دولار فيما تبّلع رئيس الحكومة اللبنانية تمام سلام، من وزير خارجية فرنسا لوران فابيوس، بأن «الشحنة الأولى من الأسلحة الفرنسية التي تم

تجنباً لاعتبار حضوره انحيازاً إلى نتيّاهو قبيل الانتخابات الإسرائيلية المرتقبة في ١٧ آذار/مارس المقبل، فيما رأى ديمقراطيون في الكونغرس أن خطاب نتيّاهو يهدف إلى توجيه الانتقادات إلى أي اتفاق أمريكي - إيراني محتمل حول ملف إيران النووي (النهار، بيروت، ٢٦/٢/٢٠١٥)

- أفادت الأنباء الواردة من قطاع غزة أنه بعد ٦ أشهر على وقف إطلاق النار في القطاع، فإن الطلب الأكثر إلحاحاً وأهمية بالنسبة إلى الفلسطينيين، هو إعادة إعمار ما خلفته الحرب الإسرائيلية الدامية على القطاع. وبحسب مراقبين ومحللين سياسيين، فإنه منذ انتهاء الحرب لم تتحقق على الأرض أي من المكاسب التي أعلن الفلسطينيون حصدها، ولم تتوقف حركة حماس عن إعادة بناء الأنفاق التي أعلن الإسرائيليون ردمها بالكامل. وفيما يسعى الفلسطينيون إلى اتفاق على حرية حركة الأفراد والبضائع، وإعادة تشغيل المطار، وبناء ميناء، وتوسيع الصيد البحري، وإزالة الشريط العازل، يشدد الإسرائيليون على فرض رقابة صارمة على عملية إعادة الإعمار، ومراقبة الأموال، ومنع دخول وتطوير وتصنيع أسلحة في غزة (الشرق الأوسط، لندن، ٢٦/٢/٢٠١٥).

- وقّع الأردن وإسرائيل اتفاقاً لتنفيذ المرحلة الأولى من مشروع بناء قناة تربط البحر الأحمر بالبحر الميت الذي قد تجف مياهه بحلول عام ٢٠٥٠. وقد تم توقيع اتفاق تنفيذ المرحلة الأولى من المشروع «استكمالاً لمذكرة تفاهم وقعت في واشنطن في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٣، مع الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي بحضور ممثلين عن

التعاقد عليها في إطار الهبة السعودية بقيمة ثلاثة مليارات دولار ستصل إلى لبنان خلال الأسبوع الأول من شهر نيسان/أبريل المقبل (الحياة، بيروت، ٢٠١٥/٢/٩).

- استقبل الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند، العاهل المغربي الملك محمد السادس، مؤكداً «قوة الشراكة الاستثنائية التي تربط المغرب بفرنسا»، وأعلن «برنامجاً مكثفاً لزيارات وزارية بين البلدين» للتحضير «لاجتماع قريب رفيع المستوى بين الحكومتين» (الشرق الأوسط، لندن، ٢٠١٥/٢/٩).

- بدأ الرئيس الروسي فلاديمير بوتين زيارة إلى القاهرة على رأس وفد رفيع المستوى للبحث مع الجانب المصري في تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين. وأقيم للرئيس الروسي مراسم استقبال رسمية وشعبية بدءاً من مطار القاهرة حيث استقبله الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي وصولاً إلى دار الأوبرا المصرية، حيث شهد الرئيسان عرضاً ثقافياً عن تاريخ العلاقات بين البلدين. وفي تطور لافت لم تشهده القاهرة منذ سنوات، استقبل المواطنون بوتين في مطار القاهرة، رافعين الأعلام المصرية وصور الرئيسين وبعض اللافتات باللغتين الروسية والإنكليزية (الأهرام، القاهرة، ٢٠١٥/٢/١٠). وقد عقدت قمة مصرية - روسية بين الرئيسين تم خلالها البحث في تعزيز التعاون المشترك بين البلدين في جميع المجالات، ولا سيما الاقتصادية والتجارية والعسكرية والسياحية، فضلاً عن توقيع عدد من الاتفاقيات الثنائية في مجال الطاقة النووية والاستثمار والغاز. وأعلن الرئيس المصري عن توقيع مذكرة

تفاهم بين البلدين لإقامة محطة نووية بالضبعة لتوليد الطاقة الكهربائية، ومواصلة تعزيز التعاون العسكري المشترك في ظل الظروف الراهنة. كما تم الاتفاق على دعم العلاقات الاستثمارية بين البلدين، والبدء في إقامة المنطقة الصناعية الروسية، التي تم تحديد موقعها في شمال عتاقة على محور قناة السويس. وأعلن السيسي أن الجانبين ناقشا قضايا المنطقة، فاتفقا على إحياء المفاوضات الفلسطينية - الإسرائيلية على أساس «حل الدولتين»، وبما يؤدي إلى إقامة الدولة الفلسطينية بعاصمتها القدس الشرقية. كما أكد أهمية الحفاظ على سيادة ليبيا ووحدة أراضيها، وضمان وحدة العراق وتحقيق الوفاق بين مختلف مكوناته الوطنية، ومواجهة خطر الإرهاب. وشدداً على أهمية توفير المناخ المناسب لإنهاء الأزمة الراهنة عبر حل سياسي، وعلى ضرورة التوصل إلى تسوية عاجلة بشأن اليمن وعدم السماح بتهديد وحدته أو تهديد استقرار المنطقة. وأعلن السيسي أنه في ضوء المشهد الدولي الذي تسوده الصراعات والهيمنة والتدخل في شؤون الدول، فقد تم الاتفاق على حاجة العالم إلى نظام أكثر ديمقراطية وعدلاً وأماناً لجميع الدول، فضلاً عن الحاجة الملحة لإقامة نظام اقتصادي دولي أكثر إنصافاً. وأكد أن مصر تستند في علاقتها مع روسيا على أسس عميقة من التعاون الممتد، وترى فيها صديقاً استراتيجياً في العلاقات الدولية المتوازنة. ومن جانبه، أكد بوتين أن روسيا ستبقى شريكاً أميناً وصديقاً موثقاً به لمصر وأنه على يقين من أن زيارته ستعزز بشدة تعاون البلدين. وأكد بوتين أن هناك آفاقاً جديدة للتعاون مع مصر في الطاقة النووية، وأنه يتطلع إلى الوصول إلى قرارات

- أعلن رئيس الوزراء التركي أحمد داود أوغلو أن تركيا قامت بعملية عسكرية واسعة ليلاً لإعادة رفات سليمان شاه جد مؤسس السلطنة العثمانية وإجلاء ٤٠ جندياً يتولون حراسة ضريحه في منطقة حدودية يسيطر عليها تنظيم «الدولة الإسلامية» (داعش) في سورية. وأكد أوغلو نقل الرفات «موقتاً» إلى تركيا لتدفن لاحقاً في سورية»، مؤكداً ضمان أمن منطقة في الأراضي السورية في بلدة أشمة التي تبعد بضعة كيلومترات فقط عن الحدود لإعادة نقل رفات سليمان شاه إليها في الأيام المقبلة. ووصفت وزارة الخارجية السورية العملية العسكرية التركية داخل الأراضي السورية بأنها «عدوان سافر»، محملة سلطات أنقرة المسؤولية المترتبة على تداعيات هذا الأمر (الحياة، بيروت، ٢٣/٢/٢٠١٥).

- استقبل الرئيس الأمريكي باراك أوباما أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني الذي قام بزيارته الرسمية الأولى للبيت الأبيض. وقد أكد أوباما خلال اللقاء التزامه العمل على هزيمة تنظيم «الدولة الإسلامية» (داعش)، وأشار إلى أنه لن يكون في الإمكان إعادة الاستقرار بشكل نهائي إلى سورية ما بقي الرئيس السوري بشار الأسد في السلطة، لكنه اعترف بأن طريقة إزاحة الأسد «لا تزال تحدياً غير اعتيادي». ووصف أوباما العلاقة الأمنية بين واشنطن والدوحة بأنها قوية جداً. وعن إيران قال أوباما إنه أوجز لأمير قطر ما وصلت إليه المفاوضات النووية مع إيران، مشيراً إلى أن هدف واشنطن هو أن تكون قادرة على التحقق من عدم وجود سلاح نووي لدى إيران (النهار، بيروت، ٢٥/٢/٢٠١٥).

نهائية لإنشاء محطة نووية في مصر وتدريب الكوادر المصرية على تشغيلها. وحول الأوضاع الدولية والإقليمية قال إنه اتفق مع الرئيس السيسي على تكثيف جهود مكافحة الإرهاب، والاهتمام بتسوية الأزمة السورية وتسوية القضية الشرق أوسطية، وقال إنه أبلغ الرئيس السيسي بنتائج الجهود التي بذلت مؤخراً في موسكو بين المعارضة السورية وممثل الرئيس السوري بشار الأسد، أملاً في الوصول إلى تسوية سلمية (الأهرام، القاهرة، ١١/٢/٢٠١٥).

- أغلقت كل من فرنسا وبريطانيا سفارتها في صنعاء بعد ساعات من إجراء مماثل اتخذته الولايات المتحدة الأمريكية لدواع أمنية بعد سيطرة الحوثيين على العاصمة اليمنية (الحياة، بيروت، ١٢/٢/٢٠١٥).

- صوّت أعضاء مجلس الأمن الدولي بالإجماع على قرار ملزم قانوناً هدفه قطع موارد «الدولة الإسلامية» (داعش) و«جبهة النصرة» وغيرهما من الجماعات الإرهابية من الاتجار بالنفط والآثار والرهائن في سورية والعراق. وقد صدر القرار الذي يحمل الرقم ٢١٩٩ تحت الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة، بيد أنه لا يجيز استخدام القوة العسكرية لتطبيق مندرجاته (النهار، بيروت، ١٣/٢/٢٠١٥).

- وقّعت مصر وفرنسا في القاهرة على بروتوكول تعاون عسكري يتضمن تزويد مصر بـ ٢٤ مقاتلة فرنسية من طراز «رافال»، إضافة إلى صواريخ وذخائر وفرقاطة بحرية (الأهرام، القاهرة، ١٧/٢/٢٠١٥).

بلداً عربياً، وحضور مميز من شباب القدس والضفة وغزة بالإضافة إلى شباب من الشتات الفلسطيني. وناقش الشباب محاور الندوة في ضوء أوراق قدمها ٢٢ مشاركاً حول الحراك العربي والأمن القومي العربي (لا سيما الصراع العربي - الصهيوني)، الحراك العربي والوحدة الوطنية، الحراك العربي والتطور الديمقراطي والحراك العربي والتكامل القومي. ورأى الشباب أن التلاقي مجدداً حول قضية فلسطين بكل عناوينها، يشكل المدخل الأفضل إلى عودة مناخ التلاقي وأجوائه بين تيارات الأمة وقواها، بحيث تحدد لنا أولويات الصراع مع أعدائنا، فلا عدو للأمة يتقدم على العدو الصهيوني، ولا صراع يعلو على الصراع معه، ولا طريق إلى مواجهته إلا المقاومة بكل أشكالها، وفي طليعتها المقاومة المسلحة (بيان صادر عن ندوة التواصل الفكري الشبابي العربي الخامسة، بيروت، ٢٧/٢/٢٠١٥).

٦ - شؤون قُطرية

تونس

- أعلن الحبيب الصيد، رئيس الحكومة التونسية المكلف، عن التشكيلة الجديدة لوزارته التي أفرزتها الجولة الثانية من المشاورات مع الأحزاب السياسية. وضمت التشكيلة ممثلين عن أحزاب حركة نداء تونس، وحركة النهضة، وأفاق تونس، والاتحاد الوطني الحر، وجبهة الإنقاذ الوطني، إلى جانب عدد من الكفاءات المستقلة. وغادرت حركة النهضة صفوف المعارضة بمشاركة رمزية تمثلت في حصولها على حقيبة وزارية و٣ كتابات (وزارات) دولة. ورأى

- حرص وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف الذي وصل إلى بغداد، قادماً من جنيف عقب جولة المفاوضات الأخيرة مع دول (١+٥)، على تأكيد موقف طهران من «التحالف الدولي» الذي تقوده الولايات المتحدة من أجل مواجهة تنظيم «داعش»، مبدئياً حرص إيران على ضرورة تنسيق العمليات العسكرية مع بغداد، وإبقاء إطار هذه العمليات ضمن مهام الحكومة العراقية، خصوصاً بعد ما تردد أخيراً عن تدخل بري أمريكي محتمل في معركة الموصل، وتوالي تصريحات المسؤولين الأمريكيين في هذا الخصوص (السفير، بيروت، ٢٥/٢/٢٠١٥).

- أطلقت إيران مناورات عسكرية ضخمة في مضيق هرمز في الخليج باسم «الرسول الأعظم ٩» تحت شعار «الافتدال والأمن المستقر في ظل الإرادة الوطنية والإدارة الجهادية». وتشمل المناورات التدريب على تدمير مجسم لحاملة طائرات واختبار صواريخ أرض - بحر وأرض - أرض (السفير، بيروت، ٢٦/٢/٢٠١٥).

٥ - المجتمع المدني

- انعقدت في بيروت يومي ٢٠ و ٢١ شباط/فبراير ٢٠١٥ ندوة التواصل الفكري الشبابي العربي الخامسة تحت عنوان «الحراك العربي بعد أربع سنوات: رؤى شبابية»، وذلك بمبادرة مشتركة من المنتدى القومي العربي والمركز العربي الدولي للتواصل والتضامن بالتعاون مع مركز دراسات الوحدة العربية في الذكرى ٥٧ لميلاد الجمهورية العربية المتحدة. وقد شارك في الندوة ١٨٠ شاباً وشاباً من ١٦

الصادمة والمروعة» لتاريخ الإنسانية كله (الشرق الأوسط، لندن، ٢٧/٢/٢٠١٥).

طرابلس

- تمكن الجيش الليبي من دخول ميناء بنغازي البحري وسط المدينة بشرق البلاد، للمرة الأولى بعد أكثر من ٣ أشهر من القتال مع الميليشيات المسلحة (الشرق الأوسط، لندن، ٦/٢/٢٠١٥).

- أعلن تنظيم «داعش» في ليبيا مسؤوليته عن ثلاثة انفجارات متزامنة بسيارات مفخخة يقودها انتحاريون استهدفوا بها مديرية أمن مدينة القبة ومحطة توزيع للوقود، إضافة إلى مقر إقامة عقيلة صالح عيسى، رئيس مجلس النواب الليبي المعترف به دولياً. وطبقاً لمصادر أمنية وطبية متطابقة فقد أسفرت هذه العملية عن مقتل ٤٠ شخصاً وإصابة ٧٠ آخرين بجروح (الشرق الأوسط، لندن، ٢١/٢/٢٠١٥).

دمشق

- أطلقت ٣ فصائل سورية معارضة في الغوطة في ريف دمشق، في مقدمها «جيش الإسلام» أكثر من ١٥٠ قذيفة وصاروخاً على أحياء دمشق، ما أدى إلى سقوط ١٠ قتلى. وردّت القوات السورية بعنف على منطقة الغوطة الشرقية، حيث سقط أكثر من ٥٧ قتيلًا، بحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان (الشرق الأوسط، لندن، ٦/٢/٢٠١٥).

- تحدثت الأنباء عن تدفق غير مسبوق للمقاتلين الأجانب إلى سورية. وذكر نيكولاس راسموسن مدير المركز الوطني الأمريكي لمكافحة الإرهاب أن عدد المقاتلين الذين

المراقبون أن مشاركة النهضة بأصواتها (٦٩ مقعداً) في البرلمان تضمن لحكومة الصيد الغالبية في البرلمان (الشرق الأوسط، لندن، ٣/٢/٢٠١٥). وقد منح البرلمان التونسي الثقة لحكومة الحبيب الصيد الائتلافية بغالبية ١٦٦ نائباً من إجمالي ٢٠٤ حضروا جلسة الثقة من مجموع ٢١٧ نائباً (الشرق الأوسط، لندن، ٦/٢/٢٠١٥).

عمّان

- أعدمّت السلطات الأردنية (وسط تأييد شعبي) العراقية ساجدة الريشاوي، التي سعت الحكومة إلى مبادلتها بالطيار الأردني، وآخرين محكومين بالإعدام بتهم الإرهاب، بعدما بث تنظيم «داعش» شريطاً لعملية حرق الطيار الأردني معاذ الكساسبة الأسير لدى التنظيم (الشرق الأوسط، لندن، ٤/٢/٢٠١٥). وقد شنت الطائرات الحربية الأردنية أكثر من ٣٠ غارة على مواقع التنظيم في سورية (الشرق الأوسط، لندن، ٥/٢/٢٠١٥).

بغداد

- أعلن رئيس مجلس محافظة الأنبار أن رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، وافق من حيث المبدأ على قضية تسليح محافظة الأنبار للقوات الأمنية ورجال العشائر لمواجهة مسلحي تنظيم «داعش» (الشرق الأوسط، لندن، ٥/٢/٢٠١٥).

- وصف آثاريون مختصون وإعلاميون عراقيون، تحطيم تنظيم «داعش» الإرهابي، لمجموعة كبيرة من التماثيل والآثار تعود للحضارة الآشورية التي سادت في العراق في القرن السابع قبل الميلاد بـ «الجريمة

وصفتها واشنطن بأنها «وحشية» (النهار، بيروت، ٢٦/٢/٢٠١٥).

القاهرة

- أغارت طائرات الأباتشي المصرية على معقل «أنصار بيت المقدس» في شمال سيناء، ما أسفر عن مقتل ٢٧ وإصابة نحو ١٨ آخرين بجروح، فيما أعلنت السلطات انفجار عبوات ناسفة بدائية الصنع وتفكيك أخرى في عدة مدن مصرية، من دون وقوع إصابات (الشرق الأوسط، لندن، ٦/٢/٢٠١٥).

- أصدر الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي قانوناً لتنظيم قوائم الكيانات الإرهابية والإرهابيين، وتضمن القانون عدم تولي كل من يفقد شرط حسن السمعة والسيرة الوظيفية والمناصب العامة أو النيابة، فضلاً عن تجميد أموال الإرهابي متى استخدمت في أنشطة إرهابية، وسحب جواز السفر أو إلغائه (الأهرام، القاهرة، ٢٥/٢/٢٠١٥).

- قضت محكمة مصرية بمعاينة محمد بدیع مرشد جماعة «الإخوان المسلمين» وعدد كبير من قيادات الجماعة المحظورة بالسجن المؤبد في قضية تتصل بأعمال عنف عام ٢٠١٣ (النهار، بيروت، ٢٨/٢/٢٠١٥).

بيروت

- شكلت الذكرى العاشرة لاغتيال الرئيس رفيق الحريري، رافعة لإعلان رئيس تيار «المستقبل» رئيس الحكومة السابق سعد الحريري مواقف من المعضلات الحرجة التي يعيشها لبنان، في مقدمها مسألة فصل الوضع اللبناني عن الحرب السورية واستمرار

تدفقوا من ٩٠ بلداً إلى سورية بلغ نحو ٢٠ ألف مقاتل (الحياة، بيروت، ١٢/٢/٢٠١٥).

- أحرز الجيش السوري تقدماً في ريف درعا والقنيطرة، حيث استعاد عدة مواقع وبلدات في ريف درعا كانت تسيطر عليها «جبهة النصرة» (السفير، بيروت، ١٤/٢/٢٠١٥).

- رأى المبعوث الخاص للأمم المتحدة ستيفان دو ميستورا عقب محادثات أجراها مع الرئيس السوري بشار الأسد في دمشق حول تجميد القتال في مدينة حلب، أن الرئيس الأسد جزء من الحل في سورية، وأن الحل هو سياسي (النهار، بيروت، ١٤/٢/٢٠١٥).

- أعلن «المرصد السوري لحقوق الإنسان» سقوط ما لا يقل عن ١٦٠٠ قتيل، جراء غارات التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة على مواقع تنظيم «الدولة الإسلامية» (داعش) في سورية (الحياة، بيروت، ٢٣/٢/٢٠١٥).

- استقبل الرئيس السوري بشار الأسد وفداً برلمانياً فرنسياً قام بزيارة دمشق للبحث في الأزمة السورية والاطلاع على الموقف السوري من الأزمة بصورة أفضل. وقد أعرب الوفد عن اعتقاده بأنه ليس في وسع (التحالف الغربي) محاربة تنظيم «داعش» من دون سورية (النهار، بيروت، ٢٦/٢/٢٠١٥).

- نزح نحو خمسة آلاف مسيحي آشوري من مناطق سكنهم في محافظة الحسكة السورية بعدما اختطف تنظيم (داعش) العشرات من أبناء هذه العائلات إثر هجوم استهدف قراهم في عملية غير مسبوقة

أصدرت جماعة الحوثيين بياناً اعتبرت فيه هادي «فاقداً للشرعية ومطلوباً للعدالة»، محذرة أي جهة تتعامل معه من «المساءلة القانونية» (السفير، بيروت، ٢٥/٢/٢٠١٥).

- سعدت بلدان مجلس التعاون الخليجي موقفها من الأزمة اليمنية من خلال زيارة قام بها الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي عبد اللطيف الزياتي إلى عدن التقى خلالها الرئيس المتراجع عن استقالته عبد ربه منصور هادي، وسط حديث عن إعلان عدن عاصمة بديلة لصنعاء وفتح سفارات خليجية فيها (السفير، بيروت، ٢٦/٢/٢٠١٥).

- نفت طهران اتهامات وزير الخارجية الأمريكي جون كيري لها بـ «المساهمة» في سيطرة الحوثيين على السلطة في اليمن (السفير، بيروت، ٢٦/٢/٢٠١٥).

- قال محققون عيّنتهم الأمم المتحدة، في تقرير قدم إلى مجلس الأمن الدولي، إنه يشبه في أن الرئيس اليمني السابق علي عبد الله صالح جمع بوسائل تنم عن الفساد ما يصل إلى ٦٠ مليار دولار (السفير، بيروت، ٢٦/٢/٢٠١٥).

- التقى المبعوث الدولي لدى اليمن جمال بن عمر الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي، في عدن، ونوّه بجهوده لدفع التسوية السياسية في اليمن على أساس المبادرة الخليجية (الشرق الأوسط، لندن، ٢٦/٢/٢٠١٥).

مقديشو

- قتل ٢٥ شخصاً على الأقل وأصيب عدد كبير بجروح في هجوم استهدف

الشغور الرئاسي ومواجهة الإرهاب. وقد أكد أهمية الحوار مع «حزب الله» لاستيعاب الاحتقان المذهبي، رافضاً دخول لبنان في أي محور في المنطقة (الحياة، بيروت، ١٥/٢/٢٠١٤). من جهته شدد السيد حسن نصر الله الأمين العام لحزب الله على أهمية الحوار بين الحزب و«المستقبل» أيضاً، لكنه دعا إلى الانخراط في القتال ضد تنظيم «داعش» من بيروت حتى الموصل (السفير، بيروت، ١٧/٢/٢٠١٥).

صنعاء

- أصدر مجلس الأمن الدولي قراراً يحمل الرقم ٢٢٠١ يدعو الحوثيين إلى الانسحاب من المؤسسات الحكومية في اليمن. لكن القرار لا يتضمن أي عبارة تجيز التدخل العسكري الأجنبي في اليمن (النهار، بيروت، ١٦/٢/٢٠١٥).

- تمكن الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي من مغادرة منزله في صنعاء، بعد أن وضع تحت الإقامة الجبرية لنحو شهر من قبل الحوثيين الذين باتوا يسيطون سيطرتهم على مفاصل الدولة اليمنية من خلال «اللجنة الثورية» التي شكلوها في صنعاء (الشرق الأوسط، لندن، ٢١/٢/٢٠١٥). وقد تراجع الرئيس هادي عن استقالته وباشّر مزاوله مهامه من عدن (الحياة، بيروت، ٢٣/٢/٢٠١٥). وأعربت دول مجلس التعاون الخليجي عن ترحيبها بخروج هادي من مقر إقامته الجبرية في صنعاء وانتقاله إلى عدن، وأكدت «دعمها له لدفع العملية السياسية في اليمن وفقاً للمبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية ومخرجات الحوار الوطني» (النهار، بيروت، ٢٤/٢/٢٠١٥). من جهتها،

المنامة

- قررت المحكمة الكبرى الجنائية الرابعة في البحرين تأجيل قضية الأمين العام لجمعية الوفاق علي سلمان، إلى جلسة تعقد بتاريخ ٢٥ آذار/مارس المقبل، مع استمرار احتجازه (أخبار الخليج، المنامة، ٢٦/٢/٢٠١٥).

- بلغ حجم العمالة الأجنبية في البحرين وفقاً لإحصاءات هيئة تنظيم سوق العمل للربع الثالث من العام الماضي (٢٠١٤)، أكثر من ٥٢١ ألف عامل. وتشكل العمالة الأجنبية نحو ٨١,٧ بالمئة من إجمالي الأجانب المتواجدين في البلاد، إذ يفوق عددهم ٦٣٨ ألف شخص، وهو ما يعني أن أكثر من نصف السكان في البحرين (٥٠,٩ بالمئة) هم أجانب، وذلك وفقاً لإحصاءات الجهاز المركزي عام ٢٠١٣ (أخبار الخليج، المنامة، ٢٦/٢/٢٠١٥) □

فندقاً في مقديشو كان يضم وزراء ونواباً ومسؤولين صوماليين. وعلى الفور أعلنت حركة «الشباب» المتشددة مسؤوليتها عن الهجوم، فيما ذكرت الأنباء أن وزيرين من المتواجدين في الفندق أصيبا بجروح طفيفة (الشرق الأوسط، لندن، ٢٠/٢/٢٠١٥).

الكويت

- قضت محكمة الاستئناف في الكويت، بسجن النائب السابق، والأمين العام لحركة العمل الشعبي والمنسق العام لائتلاف المعارضة الكويتية مسلم البراك عامين بتهمة إهانة أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الصباح (الشرق الأوسط، لندن، ٢٢/٢/٢٠١٥).